**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثلاثون في موضوع (المتين) والتي هي بعنوان :\*معنى المتين :**

**وهناك آيات كثيرة جدًّا تُشير إلى هذا المعنى ، قال تعالى :" وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ " .[سورة الشورى] فأحيانًا تكون قِلَّة الرِّزق أحد الكوابِح التي تكبح الإنسان عن معصيَة الله عز وجل قال تعالى :﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[سورة الحديد]**

**وأيُّ شيءٍ مهما بدا لك مُستحيلاً فالله جلَّ جلاله قادرٌ عليه ، فهذا الذي يتوجَّه إلى الله عز وجل ويُقْبِلُ عليه ويشْعُر أنَّ الله على كلّ شيءٍ قدير لايعاني من قلق ، أو خوف ،أو حزن أو يأس ،أو قنوط ، فالحُزن والقلق والخوف لا يتأتَّى إلا مِن إنسانٍ ضَعُف إيمانُهُ ، أما إن قَوِيَ إيمان الإنسان فلا شيء يقلقه ، فالله موجود ، وهو على كلّ شيءٍ قدير ، وهو ذو أسماءٍ حُسنى ، وصفات فضلى ، والأمر كلّه بيدِه و يعود إليه ، وهو الذات الكاملة ، و من هنا كان عليه الصلاة والسلام إذا أصابهُ مكروه قال : " لا إله إلا هو العظيم الكريم ، لا إله إلا هو رب العرش العظيم " ، فالأمر كلّه بيَدِهِ ، فأحيانًا يقول لك إنسان : أتمنَّى كذا وكذا ولكنَّ الأمر ليس بيَدِي ! أما إذا أيْقَنْتَ أنَّ الأمر كلّه بيَدِ الله تعالى ، وأنَّ أمرَهُ هو النافذ ، وأنَّه إذا حكم لا مُعَقِّبَ لِحُكمِهِ ، وأنَّه له الخلق والأمر ، وهو على كلّ شيء قدير ، وهو الرحمن الرحيم ، والسميع البصير ، وهو الغنيّ ، فلا يمكن لأي قلقٍ أو خوفٍ أو همٍّ أو حزنٍ،أن يدخل إلى قلبك ، فالإنسان يحْزن ، ويهتَمّ ، ويخاف ، ويقلق على قَدْر ضَعف إيمانه ، فكلَّما قَوِي إيمانه ازْداد ثِقَةً بالله عز وجل ، وازْداد تفاؤُلاً بِعَطائِهِ ، ولكن أيها الإخوة ، لقد خلقنا الله في هذه الحياة الدنيا ، وما أرادنا أن نرْكن إليها ، فإذا ركَنَّا إليها ، جاءَتْ المنغِّصات فسبحانه وتعالى أرادنا أن نعْمل للآخرة ، فالإنسان حينما يجعل الآخرة أكبر همِّه يرتاح مِن عَناء الدنيا ، وإنّ أسْعَدَ الناس في الدنيا أرْغبهم عنها ، وإنَّ أشقاهم فيها أرغبهم فيها ، فالإنسان متى ينجو من عذاب الله في الدنيا ؟ إذا كان وفق الطريق المستقيم ، ونحو الهدف الصحيح ، فالأب لا يُعقل أن يضرب ابنه وهو متفوِّق في دراسته ، ومُحسنٌ إلى إخوته ، ومنضبطٌ بِتَعليمات والِدِه ، هذا مستحيل [الأنترنت – موقع إذاعة القرآن الكريم - مظاهر قدرة الله - للدكتورمحمد راتب النابلسي ]**

**وإلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**